

" الانتفاضة المباركة "

" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم "

شعبنا المرابط على أرضنا المجبولة بدماء الأجداد المجاهدين من الصحابة الطاهرين وأحفادهم الصالحين الأخيار .
أيتهنا الأمهات الصابرات والآباء الأبطال ، والشباب المجاهد ، والأشبال العظماء ، أيها الرجال والنساء والكبار والصغار
فانه في غفلة من شعبنا الممزق الى دويلات متناحرة ، نصّب الأعداء على عروشها حكاما هم لهم جنود أوفياء وحراس
أمناء . أثناء ذلك تم تسليم القسم الأول من فلسطين الغالية سنة ١٩٤٨ ، وبعد عشرين عاما من إلهاء الشعوب وضرب
الحركة الإسلامية في كل مكان - لإنهاء الخطر الحقيقي على أعداء الله عامة والطواغيت خاصة - تم تسليم بقية فلسطين
سنة ١٩٦٧ ، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك . وصدّق اليهود أنهم قد انتصروا فأصابهم من الغرور والغطرسة ما
أصابهم فأخذوا "يسعون في الأرض فسادا" وكانت الهجمة الاسرائيلية الشرسة على الأرض والإنسان معا .
تمثل ذلك بمصادرة معظم أراضي فلسطين من أصحابها الشرعيين بالقوة والعنف ، والتزوير والخبث . وأقاموا
مئات المستوطنات ، وقطعوا الأشجار المثمرة ، ودمروا البيارات بالجرافات ، ومنعوا رخص البناء على الأرض ، وحاربوا
المزارعين بوسائلهم ، الخبيثة وعملوا على تخريب الأرض ما وسعهم ذلك وتفريغها من أهلها .
وكانت الممارسات غير الإنسانية ضد الشعب الأعزل باعتقال الآلاف المؤلفة من الناس رجلا ونساء وأطفالا ،
وضربهم وتعذيبهم وشتيمهم وسب ربههم ومحمد رسولهم عليه السلام ، بأبدا الألفاظ وأحرقها ، طوقوا المخيمات والمدن ،
والجمارك ، كانت الاعتقالات الإدارية ، أغلقوا الجامعات والمعاهد العلمية ، وأطلقوا الرصاص العشوائي يقتل من يشاء ،
حرموا الأهل والاقارب من إلقاء نظرة الوداع على شهيدهم والسير في جنازته ، وأمروا بدفنه في بطن الليل تحت أسنة
الحراب .

كان ذلك وسواه من طبع الجبان المتحكم ، الضعيف المنتقم ، الخبيث الحاقد ، وظنوا أن شعبنا غرق في متاهات
اليأس وانعدام القدرة ، وسجد على أقدامهم يطلب الرحمة مستجديا ، مقتديا بالحكام الأقرام !!!
فكان لا بد من الانفجار الذي لم يكن في الحساب ، وتساءلوا :
هل يستطيع الشعب الأعزل أن يرفع رأسه ؟ هل يتحرك الناس دون دعم من الخارج ؟ لقد توقعوا أن ينشأ جيل من
الشباب بعد سنة ١٩٦٧ هو جيل الذلة والمهانة ، جيل تربى على الحشيش والأفيون ، والغناء والطرب ، والشواطىء
والبغايا ، جيل احتلال جيل جاسوسية وسقوط .
ولكن ما الذي حدث ؟

انها صحوة شعب ، الشعب المسلم يثار لكرامته ويعيد أمجاد الماضي ، الشعب الذي يرفض التنازل عن شبر من وطنه ،
يرفض كامب ديفد ، يرفض المؤتمر الدولي والصلح المهين ، يرفض الاعتقال والابعاد ، يرفض الاستسلام كل الاستسلام .
لقد كان الانفجار الجماهيري في المخيمات والمدن ، والقرى والوادي ، في فلسطين كل فلسطين ، تصاعدت
الاشتباكات ، وكانت المصادمات المذهلة في الليل والنهار ، حتى وصفتها بعض وكالات الأنباء بأنها جبهات قتال .
في كل يوم تقبل الأرض دماء الأبرار وتسجد على التراب جباه الشهداء الأخيار ، وذلك بعض ثمن العزة والكرامة ،
والحرير والانتقاد . هذا مهر الحور العين ، وبدل الجنة ، "ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة".
الكل يرفض الاحتلال وينبذ الواقع ، وتتصاعد حدة الانتفاضة يوما بعد يوم ، رغم ظلم المحتل وبغي المجرم .
يقتحمون المساجد ، يعتقلون بلا رحمة ، يلقون القنابل المتطورة لقمع الحركة المباركة ، يدفعون بالآلاف المؤلفة من
الجيش لآخام الحريق ، يقتحمون المخيمات بالدبابات ، يمنعون الصحافة من الوصول الى معظم المواقع ، حتى لا تغطى
الاحداث .

رغم ذلك كله حركة المقاومة تتقدم وتقول :
أيها الغاصب المحتل لن يسفر عنفكم الا عن مزيد من الانفجار ، وان ما حدث هو مقدمة لما سيكون ، والظلم مرتعه
وخيم .

أيها الحكام العرب المشغولون ببذل الجهود من أجل تحقيق السلام المزعوم ، المستجدون العالم ، الراجون اسرايل
بالموافقة على السلام "العادل" ، المتوسلون لمجلس الامن ، تتظاهرون بالتصفيق للانتفاضة وانتم في النوم غارقون . املنا
ان تحلموا ولو مرة واحدة ان فيكم نخوة العرب أو عزة المسلمين .

وإلى الامام يا شعبنا الصامد المرابط حتى يأتي الله بالفرج "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".
واعلموا أن النصر مع الصبر ، وان الله مع الحق . "فاصبر ان وعد الله حق ، ولا يستخفك الذين لا يوقنون"
وأخيرا ... لا للكيان الصهيوني ... لا للاحتلال اليهودي ... لا للابعاد ... لا للاعتقالات ... لا للطغيان ... لا للتنازل
عن ذرة من ارض فلسطين .

فلتستمر الانتفاضة بقوة من أجل الحق والحرية والعزة والكرامة .

حركة المقاومة الاسلامية
فلسطين

جمادي الاولى ١٤٠٨ هـ
كانون الثاني ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) .

هنا صوت الاسلام، صوت الشعب الفلسطيني كله في الضفة والقطاع وبأرض فلسطين، هنا صوت البركان المتفجر والمتعاقد يوماً بعد يوم، حتى يندحر الامداد ويتحرر الوطن وترتفع راية الاسلام على أرض فلسطين عالية خفاقة . وعلى هذا فلتتمخ الجماهير كي تترشد الخطاويستقيم الصف وتتوحد الجهود وتحدد الغاية ولتسمع كل وسائل الاعلام في الداخل والخارج ليكون نقلها صادقا وأميناً .

ان ما يجري على أرض فلسطين هذه الايام، والذي فاجأ العالم بعد سنوات طوال من التشريد والمعاناة والاحتلال ليس انتفاضة موقوتة، وليس انفجاراً آنياً، وليس عاصفة يوثك أن تهدأ ولكنه فوق ذلك وأكبر من ذلك، انه الطوفان يعم وجه الارض المحتلة حتى يقتلع الاحتلال اليهودي من جذوره ولن يهدأ، الطوفان حتى تتحقق أهداف الشعب الفلسطيني والتي يمكن تلخيصها في ما يلي :-

xxx الاهداف الانية (الوقتية) :

اطلاق سراح المعتقلين، رفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاعتقال الاداري والممارسات الهمجية ضد السكان المدنيين وفرد المعتقلين، وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والرشوة والفساد والاسقاط في شبك المخابرات ومنع جمع الشمل والضرائب الباهظة وغير ذلك من ممارسات الاحتلال البغيض .

xxx الاهداف المرورية (الكلية) :

رفض الحلول الاستسلامية، قطع الخط المنحرف لكاتب ديفد وزفي مشروع الحكم الذاتي، رفض فكرة المؤتمر الدولي، والعمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات من دنسه وأرجاسه وكيل الماع صاميين لليهود الجبناء .
xxx أما من الوسائل لتحقيق الاهداف فهي متعددة ومتنوعة وتتطور، ولا بد من استعمال كل ما يمكن توفره بالطرق الممكنة والحاجة أم الاختراع، وسيعمل شعبنا الاعاجيب وهو يشق طريق تحريره من قبضة اليهود النازيين " ولتعلمون نبيأه بعد حين" .

لم يكن تحرك شعبنا الهائل تحركاً عفويًا ولا جرياً وراء الحلول السلمية ولا تحقيقاً لفكرة المؤتمر الدولي ولا تعلقاً بالحكم الذاتي ولا شيئاً من ذلك، ولكنه تحرك ضد كل ذلك وتوجه الى التحرير وطرد الاحتلال .
أما شعبنا الفلسطيني المسلم فهو شعب حي مبدع شهم خلوق ما أروعه وهو يعمل يدياً واحدة وقلباً واحداً وهدفاً موحداً، نحيبه من خلال أبنائه الذين جادوا ويوجدون بما لديهم من المواد التموينية، يوزعونها على اخوانهم المحاصرين في المخيمات والمدن والقرى، يبيتغون من وراء ذلك وجه الله، وهكذا يتكافل شعبنا تطبيقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له " ويسجل شعبنا تلك المواقف المشرفة بمداد من الذهب، وسنرسل لاهلنا لعل من في الخارج ممن بيدهم الاموال أن يتحملوا مسؤولياتهم فنلتمس ونحن تكافلهم مع شعبنا وهو يشق طريقه رغم كل المعاب .

وفي المقابل بلغنا أن بعض التجار يحاولون استغلال الشعب برفع الاسعار واخفاء السلع، وهؤلاء قلة معروفة ونحذرهم بأن تلك المواقف ستجر عليهم أوزم العواقب، وعناصرنا تحمي تلك المواقف .
يا شعبنا الفلسطيني المسلم : وأنت تواجه همجية اليهود لا بد من شد الاحزمة على البطون ولا بد من الاستغناء عن الكماليات وعن جميع الاصناف الاسرائيلية التي لها بدائل محلية ، فتلك يحرم عليك شرماً أن تقدم على شرائها .
وأنتم يا اخوتنا في سجون الاحتلال نناشدكم جميعاً بالامتناع عن دفع الغرامات صغيرة كانت أم كبيرة وهذا التزامهم جميعاً وليكن من اليهود ما يكون فالخامامو الدماء .

يا شعبنا الفلسطيني المسلم : الى الامام، ولتبدأ مرحلة جديدة في تحدياتك لكل اساليب اليهود، واعلم أنك بمسودك وشتاتك وتصميمك على تحقيق أهدافك ستنضم لك تجمعات وشعوب وسيكون ذلك سبباً في سقوط مشاريع ومعاهدات ومؤتمرات وأنظمة كلها تعمل على ضياع حقوقك ولسبب وطنك وستكون سبباً في تفجير المنطقة لصالح قضيتك المقدسة ليتم لك التحرير والعودة وغسل العار .
هنا صوت الاسلام:

نسال الله أن ينزل شهداءنا الفردوس الاعلى وأن يمن بالشفاء العاجل على جرحانا الابطال والله أكبر ولله الحمد .

" ولا تيأسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون" .

جمادي الاخرة ١٤٠٨ هـ
كانون الثاني ١٩٨٨ م

حركة المقاومة الاسلامية

فلسطين